رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 54 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم - 00:00:00

كلهم على ما جاءوا به نعم قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه الاشارة بذلك الى ما تقدم. مما يجب الايمان به تفصيلا وقوله لا نفرق بين احد من رسله الى اخر كلامه. اي لا نفرق بينهم بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض - 00:00:24

بل نؤمن بهم ونصدقهم كلهم. فان من امن ببعض وكفر ببعض. كافر بالكل. قال قال تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيل الى اولئك هم الكافرون حقا - 00:00:49

فان المعنى الذي لاجله امن بمن امن منهم موجود في الذي لم يؤمن به. وذلك الرسول الذي امن به قد جاء بتصديق بقية المرسلين. فان لم يؤمن ببعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه انه مؤمن - 00:01:17

لان ذلك الرسول قد جاء بتصديق المرسلين كلهم فكان كافرا حقا وهو يظن انه مؤمن. فكان من الاخسرين اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:01:37

وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذه الجملة كلامي الطحاوي رحمه الله فيها تقرير لما سبق تفصيله الايمان في اصول الايمان الستة كلها ومن الايمان بهذه الاصول الايمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:02:03

ان اهل الايمان لا يفرقون بين احد من رسل الله لان الرسل من مشكاة واحدة كما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات - 00:02:28

ابونا واحد وامهاتنا شتى اي ديننا واحد وشرائعنا شتى ولهذا وصفهم عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف المفهوم المعقول المدرك اخوتي العلات اخوتي العلات ابوهم واحد وامهاتهم شتى وليس معنى ذلك ان - 00:02:45

الانبياء ابناء الله ابدا او ان الانبياء اخوتهم اخوة نسب انما المعنى ان دينهم واحد كما بينه النبي عليه الصلاة والسلام الاختلاف انما هو في شرائعهم وسبق ان الايمان بالانبياء يتضمن عدة امور - 00:03:12

ونسيتوها الذي تضمنه الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام اولا الايمان بانهم مرسلون من عند الله حقا النبوة هي اصطفاء واختيار من الله لا تكونوا بالجد والبذل والتعب والتروض ثانيا ان نؤمن بمن سمى الله منهم ومن لم يسمي - 00:03:35

قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ثالثا الايمان بما جاءوا به جميعا على جهة الاجمال ان نؤمن بما جاء به ابراهيم. وما جاء به قبل ابراهيم نوح - 00:04:08

وما جاء به من بعدهم وان لم نعلم ما جاءوا به على جهة التفصيل بهذا ان الجميع مرسون من الله وانهم بلغوا البلاغ المبين رابعا الايمان التفصيلي بما بعث الله به نبيه محمد عليه الصلاة والسلام - 00:04:29

في قول الشيخ لا نفرق بين احد من رسله هذا اقتباس لان الله جل وعلا قال في اية سورة النساء في اواخرها ويقول اننا نؤمن ببعض

ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - 00:04:52
اولئك هم الكافرون حقا وصف الله كفرهم بانه كفر حقيقي اي ظاهر وبين لان رد ما عند نبي واحد ردا على ما عند الانبياء غيره. وان زعم انه يؤمن بهذا النبي - 00:05:10
وهذا ايرد وتكذيب بعض الانبياء والايمان ببعضهم اشهر من عرف عنهم ذلك من هم اهل الكتابين اليهود والنصارى اليهود زعموا انهم يؤمنون بما جاء به موسى ما جاء به يوسف - 00:05:28
ما جاء به يعقوب ان موسى بعد هؤلاء ولكنهم كفروا بما جاء به عيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام والنصارى وقعوا فيما وقع فيه اليهود. فامنوا بما جاء به موسى وما جاء به عيسى يسمون ما جاء به موسى بالعهد ايش - 00:05:54
القديم وما جاء به عيسى بالعهد الجديد يكفرون جميعا بما بمحمد صلى الله عليه وسلم هدى الله وفق اهل الايمان فجمعوا الحسنيين امنوا لما جاء به رسولهم محمد عليه الصلاة والسلام وامنوا بما جاء به الانبياء قبله - 00:06:15
ولهذا في كتاب النبي عليه الصلاة والسلام للنصارى واشهر ذلك كتابه الى هرقل انه جاء فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهي رقلا عظيم الروم اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:06:43
لماذا مرتين؟ مرة بايمانه عيسى المرة الثانية ايمانه بنبينا محمد لانه ادرك زمانه فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين وهم اهل ملته قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:07:07
فمن كفر بنبي واحد سواء تفصيلا او اجمالا فانه يعد كافرا بجميع الانبياء. لما بدليل الوحي ودليل النظر بديل الوحي قول الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل ان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:07:28
رجاء مجموعين في اية الايمان في البقرة ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين هذا من جهة النص ومن جهة النظر ان الكفر بواحد كفر بالجميع لان ما عند هذا النبي هو الذي عند النبي الثاني - 00:07:52
الكفر بواحد كفر بالجميع لماذا كفرت اليهود والنصارى بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام ايه اسد الحسد هذا ما نوه الله عنه في اية النساء يحسدنا الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:08:19
ان الناس المحسودين ها هنا هم العرب. فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيم. اكثر انبياء الله ممن؟ من بني اسرائيل فجمع الله عز وجل لهم بين النبوة والملك - 00:08:41
في داوود سليمان عليهما الصلاة والسلام والحسد هو الذي يورث الحقد والبغضاء ويورث رد الحق ولهذا قال الاول رأينا الحسد ما اعدله لصاحبه فاهلكه واشد الحسد الحسد في الدين ان الذي منع اليهود ان يؤمنوا وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:59
وكذلك النصارى وهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم اشد من معرفتهم ابناءهم كما قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه والله اني لاعرفه اشد من معرفة ابني اني اخرج اي من بيتي - 00:09:34
ولا ادري ما تصنع المرأة ليس شكا منه بزوجته ولكن ايقانا منه بالنبي اكثر من معرفته لابنه عبد الله بن سلام عالم ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:10:02
موقف عبدالله بن سلام موقف العالم المدقق متحري اقبل مع عامة الناس حتى نظر الى النبي عليه الصلاة والسلام نظر العالم ما هو مثل نظر الساذج العامي يقول رضي الله عنه فعرفت انه رسول الله من اول ما رأيته - 00:10:20
انتبه النبي لدقة نظر عبد الله ابن سلام استحاط من وراء رسول الله ليرى ما يؤكد نبوته لهذا النبي صلى الله عليه وسلم وارخى توبة قرأ خاتم النبوة في كتفه - 00:10:48
لما رأى ذلك عبد الله ابن سلام النبي عليه الصلاة والسلام فرحا به ارحب به انه هو الرسول تحقيقا للايمان به وهذا مما نال الاجرين رضي الله عنه اجر ايمانه بموسى واجرى ايمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:13
ولم يرضه حسد قلبه كما فعل صار مع اليهود ولهذا تذكرون موقف سلام ابن ابي الحقير لما قال اهو قال هو والله هو لكنها عداوة الى

ان تقوم الساعة المحروم من حرمه الله - 00:11:39
محروم اللي حارمه الله التوفيق وهؤلاء منهم وحرمانهم هذا التوفيق مطاوعتهم هوى انفسهم وركوبهم مطية الحسد الذي هم رواده والعياذ بالله اهل الايمان وفقهم الله وهداهم والهمهم واجتباهم فامنوا بجميع النبيين - 00:12:06
ولهذا من اصول الايمان بالرسل ان نؤمن بهم كلهم من عرفنا اسمائهم ومن لم نعرف اسماءه كم اسماؤهم من ذكروا في القرآن باعيانهم باسمائهم خمسة وعشرين السنة زادت بحسب ثبوت الاحاديث منهم من يوصلها الى خمس - 00:12:41
منهم من يرسلها الى اربع او الى ست بحسب الاحاديث عنده فهم يؤمنون بهم جميعا تأسيسا على قول الله جل وعلا ورسل قد قصصناهم عليك من قبل ورسل لم نقصصهم عليك - 00:13:04
اشار الشارح الى كلمة عظيمة في اخر شرحه قال فاذا لم يؤمن ببعض المرسلين كان كافرا بمن في زعمه انه مؤمن به اليهودي بزعمه انه مؤمن بمن موسى وبيوسف وبيعقوب - 00:13:20
وفي الحقيقة كافر بهذا الذي زعم انه يؤمن به لكن ما الذي حمله حسده الذي سيره في عينه ان يرى الحق باطلا كما قال جل وعلا في فيهم وفي امثاله. ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون. اي يظنون انهم - 00:13:46
يحسنون الصنع مثلها اية فاطر في اولها. افمن زين له سوء عمله من زينه له نفسه الشيطان الاصحاب الاتباع الجمهور ها بينوا هذا له حتى ظن ان الذي عليه حق - 00:14:09
رآه حسنا انظروا ختم الله الاية فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء لا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون هذا يوجب لكم اهل الايمان الفزع - 00:14:39
الى طلب الهداية من الله الانكسار بين يديه والوجل والخوف ان يظلنا بعد اذ هدينا نعم قال المصنف رحمه الله تعالى واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا - 00:15:00
وهم موحدون. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين. وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:15:20
وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهله ثم يبعثهم الى جنته. وذلك بان الله تعالى تولى وذلك بان الله تعالى مولى اهل معرفته. ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. الذين - 00:15:40
من هدايته ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام اللهم امين. هذه جملة هي نقلة نوعية في مضامين هذه العقيدة الطحاوية انه رحمه الله لما فرغ من ما يتعلق باصول الايمان - 00:16:09
على نحو من التفصيل الذي سبق انتقل الان الى مسألة اخرى وباب اخر من ابواب الاعتقاد وهي مسألة اهل الكبائر يترتب على هذا عدة امور من هم اهل الكبائر الكبيرة - 00:16:36
ما شروط ان اهل الكبائر في النار لا يخلدون اشار اليها الماتن لما قال واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون - 00:16:53
وكانوا غير تائبين في هذين الشرطين ان يموت على التوحيد لا يموت كافرا لو مات كافرا ما نفعه وان يكون غير تائب لانه اذا تاب يأتي التنبيه على التوبة ان تكون التوبة مقبولة. قد يتوب لكن ما تصير مقبولة عند الله - 00:17:08
كما يقال في الفرائض قد يؤديها لكن لا يقبلها الله وهذا البحث بحث شريف من فوائده ان اول من فرق بين الكبائر والصغائر هم اهل السنة ومحققوهم. عامة اهل البدع لا يعرفون ذلك التفريق - 00:17:33
الخوارج ولهذا الخوارج من اصولهم التكفير بمطلق الذنب ليس عندهم فرق بين كبيرة ولا صغيرة تبعهم الوعيدية من المعتزلة لكن المعتزلة القرن الثالث وما بعده شابهوا اهل السنة التفريق بين الكبائر والصغائر - 00:17:56
يأتي ان هذه المسألة الاصل فيها القرآن لان الله ميز بين الذنوب وجعل منها كبائر ومنها لمم وهي الصغائر وقال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سيئاتكم - 00:18:25

ندخلكم مدخلا كبير لقول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله قتل النفس التي حرم الله الكبائر والصغائر دلت الشريعة على التفريق بينه مع ذلك اختلف العلماء اختلافا كبيرا في الفرق بينها - 00:18:43

وهذا الاختلاف وان كان يتعلق بمسألتنا اعتقادية لا يرد عليه الاشكال المشهور ان مسائل العقيدة فيها خلاف الخلاف لا يكون في اصول الاعتقاد الاصول اعتقادي متسقة متحدة غير مختلفة ولا مضطربة - 00:19:09

انما الاختلاف في مسائل متعلقة اعتقاد كما سبق من مسائل ايش رؤية النبي عليه الصلاة والسلام رب اية المعراج فيها الخلاف الذي سبق وكما سبق في مسألة ايش وسع كرسيه ما الكرسي - 00:19:30

ومع ذلك الى العلم وقيل موضع القدمين وقيل العرش نفسه ومع ذلك الحق في هذه المختلفات من المسائل واحد لكن هذا الاختلاف لا يظير يدخل في المسائل الاجتهادية نعم قال الشارح رحمه الله تعالى فقوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا - 00:19:51

ماتوا وهم موحدون رد لقول الخوارج والمعتزلة القائلين بتقليد اهل الكبائر في النار. لكن الخوارج تقول بتكفيرهم بخروجهم من الايمان لا بدخولهم في الكفر. بل لهم منزلة بين منزلتين. كما تقدم عند الكلام على قول - 00:20:19

رحمه الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله ما لم يستحله ما لم يستحله. طيب خوارج الان بماذا افترقوا عن المعتزلة وبالمناسبة كلاهما يسمون ماذا وعيدية - 00:20:41

لماذا افترقوا ايا صاحب السودان ما الفرق بين قولي الخوارج والمعتزلة في صاحب الذنب طيب كفروا بالذنب ها طيب اذا هم اختلفوا في اسمه في الدنيا واتفقوا في حكمه في الاخرة - 00:21:02

وهذا ينبهكم على ان من اجل مسائل الدين مسائل الاسماء والاحكام كما ذكر المحققون الحافظ بن رجب شيخه ابن القيم مسائل الاسماء اسماء الناس في الدنيا وش هي واحكامهم في الاخرة - 00:21:35

وهذا القول رد على هؤلاء. وان كان هؤلاء لا يفرقون كما قلنا بين الكبائر والصغائر الا ما وجد عند متأخر المعتزلة تحقيقا نقول جمهور خوارج يكفرون صاحب الذنب بذنبه في الدنيا - 00:21:56

جمهورهم مهوب كلهم وجمهورهم في القرن الاول هم الازارقة نافع ابن الازرق صفرية تباع زياد ابن الاصفر والنجدات تبع نجدة ابن عامر اليمامي خالف هؤلاء الجمهور من؟ الايباضوية عبد الله ابن ابر - 00:22:17

قال صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة لا توجب خروجه من الملة وجريان احكام الكفر والردة عليه يلبسون على الناس قول الله جل وعلا المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. واحلوا قومهم دار البور - 00:22:45

من هذه الحيثية نفت الاباضية ان تكون من الخوارج وهذا النفي انطلا على بعض الباحثين والدارسين فظنه كذلك ان الاباضية ليسوا من الخوارج نعم هم لا يوافقون جمهور الخوارج في كفر صاحب - 00:23:09

الذنب في الدنيا كفر الملة والردة الناقل له عن ملة الاسلام وانما يوافقونه في حكمه في الاخرة كالمعتزلة ولهذا الاباضية لا تتبرأ من متقدمي الخوارج المحكمة الاولى والمحكمة الثانية المحكمة الاولى - 00:23:29

يا مناحي المحكمة الثانية انت الاولى وجارك يجيب الثانية لا لا لا ما بعد جت الجهمية ها المحكمة الاولى الذين اقروا بخلافة ابي بكر وعمر وساروا على عثمان المحكمة الاولى - 00:23:55

المحكمة الثانية اهل ضرورة الذين ثاروا على من؟ على علي رضي الله عنه رضي الله عن جميع الصحابة لا يتبررون المحكمة الاولى من المحكمة الثانية ولهذا نقول ان مذهب الاباضية - 00:24:27

هو من الخوارج لكنه قرب من المعتزلة ولهذا قال الاباضية بقول المعتزلة في الذنب وفي غير الذنب قالت الاباضية بان القرآن كلام الله مخلوق وقالت بانكار رؤية الله في الاخرة - 00:24:53

كما قالته المعتزلة خوارج الاوائل ما انكروا رؤية الله ولا قالوا بان القرآن مخلوق وصولهم دائرة حول الذنب ثم اظاف لها نافع مسألة التبري والامتحان وانكار حد الرجم اذا عندنا - 00:25:12

عند التحقيق ثلاثة اقوال الوعيدية. قول جمهور الخوارج ان صاحب الذنب في الدنيا وشو كافر كفر ملة الاخرة مخلدا في النار بعده قول من؟ الاباضية ان صاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة - 00:25:36

ولا يجرون عليهم لوازم كفر الملة من حيث اقامة الحد عليه وعدم توريث وارثه منه عدم الصلاة عليه وتغسيل الى اخره قالت المعتزلة ان صاحب الذنب في الدنيا في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن - 00:25:55

ولا كافر وهذه اول مسائل المعتزلة التي اعتزلوا بها ائمة الاسلام كما قاله واصل ابن ابن عبيد وعمرو واصل ابن عطا الغزال وعمرو بن عبيد القدري لما اعتزل حلقة الحسن البصري بذلك - 00:26:14

اتفقوا هؤلاء جميعا على ان صاحب الذنب اذا مات عليه وش حكمه في الاخرة خالد بن مخلد في النار من هذا جاء وصف ووصف علمي غير وصف اهل السوقة السفلة - 00:26:34

لما سمى من سمى من العلماء المعتزلة مخانيث الخوارج المخنث عند الفقهاء والمشتبه لم تتبين رجولته ولا انوثته له عضوان عضو ذكري عضو انثوي فان كان يبول من احدهما هذا متبين - 00:26:56

يرجح العضو الذي يبول منه على انه منه. ان بال من عضو الانثى فهو انثى له احكام الانثى وان بال من عضو الذكر فهو ذكر اذا بال منهما جميعا هذا - 00:27:21

يسمى بالمخنث المشكل مشكل لم يتبين ولهذا تأتي له مسائل جليلة في ميراث للدخول على الرجال وعلى النساء الحمد لله الطب الان تقدم واصبحوا يزيلون هذا الاشكال سمي المعتزلة مخانيث الخوارج لانهم في الدنيا تمايهوا - 00:27:37

ما حققوا وصرحوا وسملوا على قول كما قالته وانما اضطرب هذا الاضطراب لا مؤمن ولا كافر وقرب منهم من وفي الاخرة وافقوهم قالوا ومذهب المعتزلة والاباضية لصاحب الذنب في الدنيا يدل على جبنهم - 00:28:02

في مقابل ايش مقابل جمهور الخواري الذين دل قولهم على وضوحهم على وضح النقا ما فيها قول الشيخ رحمه الله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اراد به الرد على هؤلاء الوعيدية - 00:28:28

كلهم الخوارج جمهورهم الاباضية والمعتزلة نعم نفتح المجال للاسئلة لها علاقة عطنا العلاقة يلا اذا تاب ورجع للاسلام عندهم انا كمال كان لم يقع منه الكبيرة حال وقوع الذنب منه يكفر - 00:28:51

وش قالوا لعلي رضي الله عنه تب حتى من كبرهم وغرورهم وتعاليهم قالوا علي ونحن كما قال الله جل وعلا كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران واصحاب يدعونه الى الهدى اتينا. من الاصحاب؟ يقول حنا اصحابه - 00:29:27

وهو حيران ضايع ولهذا قال لعلي تب حتى يبقى لنا امير قال رحمه الله تعالى وقوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم. تخصيصه امة محمد تخصيص امة محمد يفهم منه ان اهل الكبائر من امة غير محمد صلى الله عليه وسلم. قبل نسخ تلك الشرائع به - 00:29:52

حكمهم مخالف لاهل الكبائر من امة محمد. وفي ذلك نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان هذه مسألة جليلة - 00:30:21

مبناها على فهم كلام الطحاوي وتنزيله بما يتسق ما عليه اهل السنة قوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما اراد به الحصر وانما اراد به الغالب - 00:30:39

والتنبيه والا اهل الكبائر جميعا من امة محمد ومن غيرهم فلا معنى لقوله من امة محمد صلى الله عليه وسلم انه يراد منها التخصيص بل فضل الله واسع الكبائر حتى من غير امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:30:55

ومثل ذلك ما سيأتي ان شاء الله في قوله رحمه الله ولا ننزل احدا منهم اي من اهل الكبائر جنة ولا نار ليس هذا خاص بي امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:31:14

بل سيأتينا ان هذا في مناطقه يشمل حتى الكفار يجري عليهم احكام الكفر في الدنيا لكن ما نقطع لانهم في النار الا من شهد له النص الشريف بذلك يأتي ان شاء الله في موضعه - 00:31:33

وقوله من من امة محمد هذه الجملة لا مفهوم لها لا مفهوم لها الا اذا قلنا قبل نسخ تلك الشرائع محمد عليه الصلاة والسلام قال كما قال الشارح في ذلك نظر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال قولا عاما يشمل امته وغيرهم - 00:31:48

يخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان هذا عام من امتي ومن غيري امته اللهم صلي وسلم عليه نعم ولم يخص امته بذلك بل ذكر الايمان مطلقا فتأمله وليس في بعض في بعض - 00:32:12

نسخ ذكر الامة. اه هذا دلالة من الشارح الى منهج لاهل العلم انه يرد كلام العالم المختلف الى بعضه ويتوثق منه في بعض نسخ الطحاوية ليس فيه ذكر امة محمد - 00:32:32

واهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم تائبون وهذا هو اللائق بالمتأخر مع العالم المتقدم ان يحمل قوله على احسن المحامل وان يتحقق في توفيق القول اليه لان لا - 00:32:52

يسيء الظن بهذا العالم او ينسب له ما لم يقل منه ما لم يقله نعم وقوله في النار معمول لقوله لا يخلدون. وانما قدمه لاجل السجعة. واهل الكبائر من امة محمد - 00:33:11

صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون سياق لا يخلدون في النهر لكن لاجل السجع لانه قال بعدها اذا ماتوا وهم تائبون. اذا ماتوا وهم غير تائبين نعم ان يكون في النار خبرا لقوله واهل الكبائر كما ظنه بعض الشارحين. اذا الشارح رحمه الله اطلع على شروح قبله - 00:33:28

سبق ان هذه شرحه كثير منهم اناس قبل الشارع علي ابن ابن ابي العز الحنفي الدمشقي ومنهم اناس معاصرون ومنهم ناس من بعده وكتب الله هذا القبول لهذا الشرح فيما سبق التنويه عنه في اوائل الدروس - 00:33:53

والا وجدنا شروحا عديدة لهذا المتن على طريقة الماتوردية النور الساطع ارحم ما تريدي هنا تناول رحمه الله هذه المسائل اللغوية وهي تعلق المعمول بعامله نعم واختلف العلماء في الكبائر على اقوال ها - 00:34:13

اختلف العلماء في الكبائر على اقوال. عدوها فقيل سبعة وقيل سبعة عشر وقيل ما اتفقت الشرائع على تحريمه. سم هذي ثلاثة اقوال سبعة جاءت في حديث اجتنبوا السبعة الموبقات الى سبعة عشر - 00:34:37

من سبعة منهم من قال هي الى السبعين كما جاء مشهورا عن الذهب في تعداده الكبائر ابن عباس يجد السبعين اقرب الشيخ المجدد رحمه الله لما الف كتاب الكبائر نافى على السبعين - 00:34:58

نعم وقيل ما اتفقت الشراء على تحريمه ان الشرائع متفقة على تحريم بعض الذنوب كالشرك لكن لم تتفق على نكاح الاخت ولا على شرب الخمر هذا مما يرد على هذا القول كما سيأتي - 00:35:24

نعم وقيل ما يسد باب المعرفة بالله القول الرابع ها وقيل ذهاب الاموال والابدان. خامس. وقيل سميت كبائر بالنسبة والاضافة الى ما دونها. يعني تسمية نسبية بالنسبة الى ما دونها. فالذنوب بعضها اكبر من بعض. وبعضها احقر واصغر من بعض. اياكم ومحقرات - 00:35:45

نعم وقيل لا تعلم اصلا. ها. او انها اخفيت كليلة القدر. لا تعلم اصلا الفرق بين هذه وهذه وقول اخر كما القول هذا عدوا انتم هذا الثامن انها اخفيت حماية القدر اعلمت علمت الناس اعلم الناس بها ثم اخفاها الله عنها - 00:36:10

وقيل انها الى السبعين الى السبعين اقرب. وهذا المشهور عن ابن عباس انها الى السبعين اقرب منها الى السبع اي نعم وقيل كل ما نهي وقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرا. يا الله مقسوم خير. عز الله رحنا معطي - 00:36:32

كل ما نهى الله عنه كبيرة الكبائر يا اخواني. الله يعفو ويتسامح الحمد لله هذا القول ضعيف تراه ان كان مما قيل في الكبائر ان كل ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله فهو كبيرة - 00:36:52

نعم وقيل انها ما يترتب عليها حد او توعد عليها بالنار مم. او توعد عليها بالنار او اللعنة او الغضب. وهذا امثل الاقوال. قال هذا امثل الاقوال امثلها يعني احسنها - 00:37:09

الاحسن منه ان الكبيرة ما جمعت وصفا من الاوصاف السبعة او اكثر هذا احسن منه وهو الذي قاله محقق اهل العلم وكل ذنب رتب

عليه حد في الدنيا هذا الوصف الاول - 00:37:33
او وعيد في الاخرة بالنار الثاني او وعيد بالغضب هذا الثالث او عيد باللعنة هذا الرابع او نفي الايمان عن صاحبه هذا الخامس او تبرئ منه هذا السادس او اصر على - 00:37:55
ذنب صغير هذا السابع هذا هو اصح واعدل الاقوال وارجحها في الكبيرة وبهي تتبين الصغيرة ايضا ورتب عليه حد في الدنيا القذف وش حده القذف كبيرة او وعيد في الاخرة بالنار - 00:38:16
ما اسفل الكعبين من الازال ففي النار لا يدخل الجنة قتات قاطع رحم هذي توعد عليها بالنار اللعنة لعن الله الراشي والمرتشي والراش هذي كبيرة اللعنة عليها او توعد بالغضب - 00:38:44
وباء بغضب من الله الملاعنة والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وكل ذنب توعد صاحبه بالغضب فهو كبيرة كم اربعة او نفي الايمان عن صاحبه والله لا يؤمن - 00:39:10
والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه اذية الجار كبيرة لانه نفى الايمان عنها في قوله عليه الصلاة والسلام في ابي هريرة في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:39:32
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف ونهبة ذات شرف فيرفع الناس اليه بابصاره حين ينتهبها وهو مؤمن السادس او تبرئ منه قوله عليه الصلاة والسلام - 00:39:50
من خبب امرأة على زوجها فليس منا وش تبين به اللي فيه ملافيه الناقص اللي سوى وفعل حتى يفسدها عليه اتركيه جيبي منه انا ان شاء الله ازوجتس تلقى حابل لها - 00:40:10
ممن خبب وعكسها ايضا ممن يخبب الرجل على اهله لقوله عليه الصلاة والسلام ومن حمل علينا السلاح فليس منا صحيحين من غش فليس منا كل ذنب تبرأ النبي من فاعله فهو كبيرة - 00:40:33
السابع اصراره على الصغيرة هذا القيد قيد مهم خرج عليه السلف فان السلف اذا لما ذكروا الكبائر منوهون لهذا المعنى الخلف تغافلوا عن هذا الاصل كيف هذا الاصل؟ انه باصراره على الصغيرة - 00:40:52
اي بفعله اياها مرة بعد مرة احتقرها ولم يبالي بها فارتفعت حتى صارت عند الله استهتاره وعدم مبالاته او ضعف مبالاته واستخفافي بها صارت كبيرة والكبيرة متوعد عليها يحتف بها من القلق - 00:41:18
الخوف الاضطراب والتردد والوجل ما يجعلها كصغيرة عند الله في حق هذا العامل بل ربما يمحوها الله عنه الاصل في هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار - 00:41:41
ولا صغيرة مع الاصرار مثل كل صبح عند المراية ويشطل هاللحية يمر الموس عليها حلقها مرة صغيرة مجة واحدة من الزقارة صغيرة لكن كل شوي ولهم العن سقارة اصر على الصغيرة فصارت كبيرة - 00:41:59
كل يومين ثلاثة جاطلن لحيته يا اخواني اللحية ثقيلة كل شوي تزينوا شيلها وانا اجزم ان البطن والكرش اثقل من اللحية يا اخواني الشيطان يزينها في نفوس الناس ذلك عليهم حتى يستمرؤوه - 00:42:24
فهذا ارجح الاقوال في الكبائر طيب ما الصغيرة ترى هذا حد فاصل الصغير كله ذنب لم يرتب عليه حد في الدنيا ولا وعيد في الاخرة بالنار ولا بالغضب ولا باللعنة - 00:42:50
ولم ينفع عن صاحبه الايمان ولم يتبرأ منه ولم يصر عليه. نعم ها اه المحارب متوعد بالنار توعد بالنار. اي نعم ذكر اصول عامة الشيخ لا ينظر الله اليه كذلك من لا ينظر الله اليه ولا يكلمه - 00:43:04
داخله في مشمول وعيده بماذا؟ الغضب. بالنار. او بالغضب نعم قال رحمه الله واختلفت عبارة قائليه منهم من قال الصغيرة ما دون الحدين حد الدنيا وحد الاخرة ومنهم من قال كل ذنب لم يختم بلعنة او غضب او نار - 00:43:32
نعم. ومنهم من قال الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الاخرة. والمراد بالوعيد الوعيد الخاص بالنفس او اللعنة او الغضب. فان الوعيد الخاص في الاخرة كالعقوبة الخاصة في الدنيا اعني المقدرة - 00:43:54

التعزير في الدنيا نظير الوعيد بغير النار او اللعنة والغضب. طيب عرفنا الان الكبيرة والصغيرة على القول الراجح المراد بالوعيد كبيرة في الصغيرة الوعيد الخاص لان الوعيد وعيدان وعيد عام - 00:44:14

وعيد للمكذبين بالنار الوعيد الخاص مهوب على معين على فعل او قول معين وعيد على الزنا وعيد على الغش وعيد على الخروج على جماعة المسلمين وعيد على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:33

هذا يسمى الوعيد الخاص اي بفعل خاص هذا هو المراد به الوعيد فيه باللعنة او بالنار او بالغضب نعم وهذا الضابط يسلم من القوادح الواردة على غيره. اي ظابط ها - 00:44:53

الكبيرة ما ترتب عليها. ان الكبيرة كذا والصغيرة كذا. هذا الضابط والقول الراجح في تعريف الكبائر ما مسوغات رجحانة انه ضابط يسلم من القوادح من قال انها سبعة كبائر زايدة على السبعة - 00:45:14

من قال انها ما اتفقت الشراء على تحريمه نقول لم تتفق الشراء على تحريم نكاح الاخت في شريعة ادم يجوز ان ينكح الانسان اخته شريعة من بعده؟ من الكبائر كحدات المحارم - 00:45:35

اذا هذا الظابط الفرق بين الكبيرة والصغيرة يسلم من القوادح التي تقدح الاقوال الاخرى. نعم. فانه يدخل فيه كل ما ثبت بالنص انه كبيرة كالشرك والقتل والزنا والسحر وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ونحو ذلك - 00:45:53

كالفرار من الزحف واكل مال اليتيم واكل الربا. وعقوق الوالدين واليمين الغموس. وشهادة الزور امثال ذلك فان عقوق الوالدين واليمين الغموس وشاهدت الزور لم تذكر في حديث السبع السبعة الموبقات - 00:46:13

وقوله اليمين الغموس وغير اللغو المنعقدة اليمين المستقبلية اليمين الحار اليمين الغاموس الى اليمين الماضية والله ما فعلت كذا وفعله يحلف كاذبا انه لم يفعل الغموس سميت غموسا لان صاحبها متوعد بان يغمس في النار - 00:46:35

وهذا استهتر بالله واستخف الله حتى عقد الامر على الله وهو كاذب بينما اليمين الحاضرة والمستقبلة قد يفعل وقد لا يفعل نعم وترجيح هذا القول وترجيح هذا القول من وجوه. اي في الحد الفارق بين الكبيرة والصغيرة من اربعة وجوه - 00:47:05

تسمى هذي بمسوغات الترجيح اسباب ترجيح هذا القول على غيره كما قاله المحققون من العلماء الاول احدها انه هو المأثور عن السلف كابن عباس وابن عيينة وابن حنبل وغيره نعم - 00:47:27

انه من دواعي اختيار هذا القول انه المأثور عن السلف قول عبد الله ابن عباس لما قاله الى السبعين اقرب وقال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وهو الذي قاله الامام امام اهل السنة والجماعة في زمن الامام احمد - 00:47:44

قاله قبله سفيان ابن عيينة وهو في طبقة شيوخ احمد وفيه ان السلف يشمل الصحابة والتابعين وتابعيهم اصحاب المئة ايش المئات الثلاث هذا المسوغ الاول الثاني الثاني ان الله تعالى قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - 00:48:04

وندخلكم مدخلا كريما فلا يستحق هذا الوعد الكريم من من اوعد بغضب الله ولعنته وناره. وكذلك من استحق ان يقام عليه الحدث لم تكن سيئاته مكفرة عنه. باجتناب الكبائر الثالث. هذا الثاني - 00:48:32

كان الشارح يقول ان هذا الحد في الكبيرة مرده الى الوحي لان الله الذي فرق بين الذنوب ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الكبائر الاثم والفواحش الا اللمم الله الذي فرق بينهما كما فرقه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:56

يقول في اية النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وش الجواب؟ نكفر عنكم سيئاتكم هذا واحد ندخلكم مدخلا كريما. كانه يقول مل لم يتوقع غضب الله ووعيده بالنار وباللعنة لا يستحق هذا الوعد الكريم - 00:49:16

يأتي صاحب يأتي صاحب الحد في الدنيا صاحب الحد اذا عوقب بالحد في الدنيا فالحد العقوبة هي كفارة له تاب او لم يتب فان تاب زادت فظيلته حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:49:37

في الصحيحين يعني النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال فمن اصاب من ذلك شيئا فعاقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ولم يعاقب في الدنيا فمات فهو الى الله - 00:49:57

ان شاء عذبه وان شاء رحمه في رواية وان شاء غفر له الوجه الثالث للترجيح نعم. ان هذا الضابط مرجعه الى ما ذكره الله ورسوله

من الذنوب. فهو حد متلقن من خطابه - 00:50:14
من خطاب الشارع. من الشارع ها الله الشارع انه الذي شرع له هذا الدين قال جل وعلا في اية شرع لكم من الشارع الله هل يطلق على النبي صلى الله عليه وسلم انه شارع - 00:50:30
يطلق عليه تجوزا لانه المبلغ عن الله اما الشارع والمشرع فهو الله سبحانه وتعالى هنا تنبيه على ما يشتهر في وسائل الاعلام بتسمية النواب مجالس في البرلمانات المشرعين غلط هذا غلط - 00:50:55
تنبه على ذلك اهل العلم هو الله سبحانه وتعالى لا يقال هؤلاء مشرعين ان الشريعة والقانون المضطرد من الله وتعالى هذا غلط في اللفظ وان كان قصدهم زين انه غلط في اللفظ - 00:51:18
مرد هذا التفريق الى الشارع فان الزاني اعيده من الشارع شارب الخمر الراشي متوعد بالنار المتبرأ منه هو حد متلقى عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه الرابع ان هذا الضابط يمكن ان يمكن الفرق به بين الكبائر والصغائر. ها. الوجه الرابع في تسويغ هذا تعريف انه - 00:51:42
هذا الظابط يمكن نفرق به بين الكبائر والصغائر الاقوال التي قبله لا يمكن التفريق بها بين الكبائر والصغائر اتفقت الشرع على تحريمه طيب ما لم تتفق منها كبائر ومنها صغير هذا ما ينضبط - 00:52:12
قولنا سبعة طيب هناك كبائر غير السبعة نعم بخلاف تلك الاقوال فان من قال سبعة او سبعة او سبعة عشر او الى السبعين اقرب مجرد دعوى. اي سائلوها ادعوها دعوا بغير دليل - 00:52:28
نعم الان ينقد لكم بعض هذه الحدود التي سبقت نعم. ومن قال ما اتفقت الشرائع على تحريمه دون ما اختلفت فيه يقتضي ان شرب الخمر والفرار من الزحف والتزوج ببعض المحارم والمحرم بالرضاعة والصهرية. ونحو ذلك ليس من الكبائر. وان الحبة من ما - 00:52:48
اليتيم والسرقة لها والكذبة الواحدة الخفيفة. ونحو ذلك من الكبائر. وهذا فاسد. فان الشرع اتفقت على ان من اكل حبة واحدة من اليتيم انه اثم حبة وحدة حبة حنطة حبة رزة - 00:53:13
حبة حمصة مال اليتيم انها هذي لا ليست كابيا قال والسرقة لهاي لهذه الحبة والكذبة الواحدة الخفيفة كذبة ما ما تؤثر في المكذوب منه المكذوب عليه لان الشرائع كلها اتفقت على الكذب محرم - 00:53:32
هذي بدون كذب الكذب اللي ماذا لا يظر احد صغيرة فان اصر عليه صار كبيرة قال المحرم اه شرب الخمر شرب الخمر ما اتفقت الشرع على تحريمه لان اول اول شريعة الاسلام كان الخمر - 00:53:55
لم يحرم ونزل تحريمه تدريجا كذلك نكاح المحارم كما سبق شريعة ادم قال والمحرم بالرضاعة والصهرية شريعة الاسلام اول الامر لم يحرم الامر بالروظاع حتى جاء التحريم في المدينة قول النبي وسلم في حديث عائشة يحرم من الرضاعة ما - 00:54:17
يحرم من النسب وهذا من بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام. قال يحرم ولم يقل يثبت للرضاعة ما يثبت للنسب نفقات وجوب صلة مواريث فيه كلفة قال يحرم من الرضاعة علق الحكم بالتحريم فقط - 00:54:41
ما يحرم من النسب ما هي المحرمة بالصهرية ام الزوجة تحرم بالمصاهرة ولا لا فذا بنتها بنت الزوجة اخت الزوجة ما بين الاختين ها محرمة ولهذا المحرم بالصهرية محرم على التأبيد - 00:55:08
امها وبنتها امها وان علت وبنتها وان نزلت محرم على التوقيت اختي الزوجة وعمتها وخالتها انه يحرم ان يجمع بين الرجل يجمع الرجل بين المرأة واختها المرأة وعمتها والمرأة وخالتها - 00:55:41
محرما دائما ولا مؤقتا مؤقتا مؤقتا يعني كم؟ خمسة ايام ولا خمسة اشهر ها ما دام انها حية او في ذمته هنا وانا الحقيقة هالمسائل هذي نظن انها معلومة لكن يأتيك من - 00:56:06
تسأل عنه بهالفائدة حقيقة اعظمناها يمكن يذكره واحد يقول والله انا زوجتي اخطبت لي بنت اختها ما نظن مثل هذا يقع لكن يقع طيب هي راضية يا شيخ المسألة انها زعلانة - 00:56:27

حرام لانه جمع بين المحرمات في المصاهرة ويطرد على المحرمات المصاهرة ما كان في الرضاعة اخت الزوجة من رضاعة وعمتها وخالتها من الرضاعة وامهاتها من الرضاعة وبنات من الرضاعة يلحقن - 00:56:55

كما في النسب ولهذا في الرضاعة باب مهم من ابواب في عرفة طالب العلم اصوله وقواعده انحلت عليه اشكالات من قواعده ان مسألة تحريم فقط دون ثبت بقية الاحكام من قواعده ماذا - 00:57:12

ان اللبن للفحل منه تنتشر الرضاعة ولهذا قد يكون الرجل له اربع نساء ترضع واحدة من لبنه رضيعا يحرم على جميع عيال هذه الأربعة نعم ومن قال ما سد باب المعرفة بالله؟ هذا نقد لهذا التعريف. ما سد باب المعرفة الى الله - 00:57:32

نعم او ذهاب الاموال والابدان يقتضي ان شرب الخمر واكل الخنزير والميتة والدم وقذف المحصنات ليس من الكبائر وهذا فاسد. فشرب الخمر لا يسد باب المعرفة نكمل هذا بعد الصلاة بعد الاذان ان شاء الله - 00:57:57

شرب الخمر هل يسد باب المعرفة الى الله نعم حال الشرب فاذا صحا ورجع اليه عقله لم يسد باب المعرفة هذا ما هو بظابط مطرد كذلك قذف المحصنات الغافلات المعرفة - 00:58:17

ليس فيه اخذ للاموال هذا ليس بضابط اكل الدم واكل لحم الخنزير نعم قال رحمه الله تعالى ومن قال انها لا تعلم اصلا او انها مبهمة وان قال انها سميت كبائرا - 00:58:35

ومن قال انها سميت كبائر بالنسبة الى ما دونها. او كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. يقتضي ان الذنوب في نفسها لا تنقسم الى صغائر وكبائر. وهذا فاسد لانه خلاف النصوص الدالة على تقسيم الذنوب الى - 00:58:58

صغائر وكبائر. من قال ان الكبيرة سميت كبيرة بالنسبة الى ما دونه او قال كل ما نهى الله عنه فهي كبيرة نقول هذا يقتضي ان الذنوب لا تنقسم الى كبائر وصغائر - 00:59:18

كان بالنسبة ولا بالاعتبار نعم ومن قال انها لا تعلم اصلا. او انها مبهمة فانما اخبر عن نفسه انه لا يعلمها. فلا يمنع ان هنا قد علمها غيره والله اعلم. هذه مسألة جليلة يا اخواني. تأتي في مسائل الخلاف احيانا - 00:59:32

من اهل العلم من يقول لا اعلم لا نعلم هذه المسألة هو اخبر عن نفسه من اخبر عن نفسه فقد انتهى الى ما قد علم ولهذا قد احسن من انتهى الى ما قد علم - 00:59:55

احسن بذلك قال لا اعلم وانتهى الى مثل هذا الاشكال والخطأ والزلل ان يتقوى ما لا يعلم كهجوة في دين الله والله اظن من انت حتى تظن في دين الله - 01:00:12

جرأة على الله وعلى دينه هذا مسائل العلم ما فيها ظن قد جاء في الحديث المتواتر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه ايش يتبوأ مقعده من النار. قالوا وان اصاب - 01:00:34

لانه اصاب صدفة اتفاقا مرة يصيب ومرة ما يصيب لما قال في القرآن بغير علم اي بمحض الرأي فمن انتهى الى ما قد سمع هذا احسن وفيها الحديث المشهور اورد - 01:00:53

محمد في ما جاء ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب حديث من ها سعيد ابن جبير من منكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة قال انا ثم قال اما والله اني لم اكن قائما ولكني لدغت - 01:01:15

قال ما صنعت؟ قال ارتقيت قال ما حملك على هذا؟ قال حديث حدثناه سعيد ابن جبير لا رقية الا من عين او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما قد سمع - 01:01:39

وذكر حديث السبعين الف وفيه انهم لا يسترقون من كمال توكلهم على الله وصبرهم على بلائه في قضائه وقدره لا يطلبون من احد ان يرقيهم كمال تعلق القلوب به جل وعلا. نعم - 01:01:59

قالوا مثل الغفلة باب المعرفة الى الله اتباع الذنب بالذنب حتى تقي المهابته مهابة الله في عينه قال رحمه الله وقوله وان لم يكونوا تائبين. لان التوبة لا خلاف انها تمحو الذنوب. وانما الخلاف في غير - 01:02:19

اذا التوبة المقبولة هذا القيد الذي يناسب ذكره ولهذا قد يتوب توبة من طرف لسانه. لكن قلبه ما هو مقبل بها وارجى اية لاهل الايمان

ولاهل الذنوب اي اية اخر الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 01:02:50
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم من مشايخنا من كان اذا مر على هذه الاية سواء قرأها في تراويحه او في تهجده او في - 01:03:14
يقف عندها يتعبر لانه ارجى اية لاهل الايمان ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم كرر كررها بجميعها اكدها بجميعها واكدها بقوله انه هو الغفور الرحيم. سبحانه وتعالى نعم وقوله بعد ان لقوا بعد ان لقوا الله تعالى عارفين. لو قال مؤمنين بدل قوله عارفين كان - 01:03:29
اولى الله جزاه الله خير الشارح اي والله لما قال رحمه الله بعد ان لا واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم - 01:03:58
اذا ماتوا وهم موحدين وان لم يكونوا تائبين. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله جل وعلا. ان لقوا الله جل وعلا عارفين لان المعرفة ما هي مناطة بذاتها وسبق التنبيه عليها في الايمان - 01:04:11
تعريفه لو قال بعد ان لقوا الله مؤمنين كان هذا اولى لان من المعرفة ما تنفع صاحبها. ابليس يعرف ربه وفرعون يعرف ربه وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا فمجرد المعرفة لا ينفع - 01:04:26
انما الذي ينفع هو الايمان المعرفة المحققة للايمان نعم لان من عرف الله ولم يؤمن به فهو كافر وانما اكتفى بالمعرفة وحدها الجهم وقوله مردود باطل كما تقدم. وش معنى يا مناحي؟ وانما اكتفى - 01:04:47
للمعرفة وحدها الجهم ايه كيف اكتفى بالمعرفة وحدها تنسون انتم لما ذكر في تعريف الايمان ان الايمان ايش؟ مجرد معرفة. والمعرفة اللي يعرف الله هو مؤمن يجب على فيصير على مذهب جهم - 01:05:07
فرعون مؤمن ولا كافر مؤمن مؤمن ابليس مؤمن طيب هو الجهم نفسه ربه ما يعرف ربه يكون كافرا على مذهب نفسه كما يقول شيخ الاسلام وقوله مردود باطل كما تقدم. فان ابليس عارف بربه. ما الدليل على ان ابليس يعرف ربه؟ نعم. قال ربي - 01:05:31
انظرني الى يوم يبعثون وقال تعالى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. فهذا يدل على ان ابليس يعرف ربه ما يجهله ويلزم على هذا ان يكون مؤمنا وهذا من اقبح الغلط في الايمان - 01:05:59
كذلك فرعون نعم. وكذلك فرعون واكثر الكافرين. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون اه الى غير ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى. على معنى ان من عرف الله لا يكن بمجرد معرفة - 01:06:22
الله مؤمنا ما سبق في فرعون وقبله في ابليس وبعده في جنس الكافرين ولهذا لو قال المؤلف طحاوي ابو جعفر رحمه الله بعد ان لقوا الله جل وعلا مؤمنين لكان اولى - 01:06:56
ثم رجع الى جادة اهل العلم في الاعتذار للعلماء في اقوالهم المحتملة والتي فيها غلط في المعنى في اللفظ وان كان المعنى محتمل بان يحمل قول العالم على احسن محامله - 01:07:15
وهذه هي الجادة المطروقة لاهل السنة لاهل السنة والجماعة خلفا عن سلف لا يتابعون الخاطئ والغالط في خطأه وانما يلتمسون له العذر اذا كان قوله يحتمل هذا العذر حتى ندت هذه المادة - 01:07:33
ممن لا يرى لاهل العلم قيمة قال له بس يخطي خطأ واحد. ينسف في اليم نسفا لكن هؤلاء خوارج على العلماء كما ان هناك خوارج على جماعة المسلمين هؤلاء خوارج على العلماء - 01:07:54
نعم وكأن الشيخ رحمه الله اراد المعرفة الكاملة المستلزمة الاهتداء. من الشيخ اللي يعنيه الشارح طحاوي لما قال بعد ان لقوا الله عارفين اراد المعرفة الكاملة المستلزمة للايمان للهدى وللصيانة من - 01:08:10
بالله ومن اسباب مقته. نعم التي يشير اليها اهل الطريقة. وحاشى اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر. بل هم سادة الناس وخاصتهم المراد باهل الطريق طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. اهل الاستقامة - 01:08:31

هم الصحابة رضي الله عنهم المعرفة المحققة للايمان المحققة للخوف من الله ورجائه والتبتل له سبحانه وتعالى لا المراد باهل الطريقة طريقة اهل السلوك والتصوف انهم يبدأون بطريقة ثم يطرأ عليها انواع البدع في الاقوال والافعال - 01:08:49
ثم تزداد البدع في في الاحوال ثم نأتي مع هذه البدع الشطحات الاعتقادات اه تصورات في الفيوظات الى ان يصل منتهاهم الى الاعتقادي بوحدة الوجود وقوله وهم في مشيئة الله وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله الى اخر كلامه فصل الله تعالى - 01:09:14
بين الشرك وغيره. لان الشرك اكبر الكبائر كما قال صلى الله عليه وسلم. واخبر الله تعالى ان الشرك مغفور. نعم. وعلق اما الشرك في كونه اكبر الكبائر في قول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله - 01:09:42
اخرجه في الصحيحين وهو اكبر الكبائر ولهذا لا ذنب اكبر بعد الشرك بالله طيب النفاق والكفر الاكبر نقول كلها داخلة في هذا الحكم وخطر الشرك يجمعه هذه الامور الستة اولا انه الذنب الذي لا يغفره الله - 01:10:03
ان الله لا يغفر ان يشرك به ثانيا الذنب الذي يوجب لصاحبه الخلود اين انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ثالثا انه الذنب الذي يذهب العصبة - 01:10:28
عصمة الدم والمال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. واني رسول الله اذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق. رابعا انه الذنب الذي يحبط يحبط العمل - 01:10:47
ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت احبطنا عملك خامسا انه يحرم الله عليه دخول الجنة قد حرم الله عليه الجنة سادسا انه يذهب عنه اسم الاسلام لا يكون في اسمه في الدنيا مسلما وانما يكون مشركا - 01:11:02
ما دون الشرك هي هذه الكبائر ويدخل تحتها ضمننا الصغائر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا الشرك ذنب لا يغفر وما دون الشرك - 01:11:28
تحت المشيئة ان شاء سبحانه غفر لصاحبه بمنه ورحمته وان شاء عاقبه بعدله في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به تشمل الشركين الاصغر والاكبر قالوا لان ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر. تقديره ان الله لا يغفر اشراكا - 01:11:47
اشراق النكرة في هذا السياق سياق النفي فتشمل هذا وهذا ولهذا جادة اهل العلم منهج المحققين كشيخ الاسلام وعامة السلف قبله المجدد في كتاب التوحيد اطلقوا الخوف من الشرك ولم يفصلوا بالاكبر والاصغر - 01:12:12
تبقى النفوس وجلة القلوب خاضعة وخائفة اما اذا فصلوا لا الشرك الاصغر فيه كذا والاكبر فيه كذا يستهين الناس هذا الشرك نظيره فيما عند الناس اليوم دخيل والله يا اخي المسألة فيها خلاف - 01:12:32
ذكر الخلاف في المسألة يوهنها اذا امرته باعفاء اللحية قال فيها خلاف اذا نهيته عن تعامل الربا قال فيه خلاف تشقير الحواجب والله فيه خلاف وش النتيجة؟ وش الثمرة ان يوهن من هذي المسألة - 01:12:54
الوجود الخلاف فيها هذه طريقة عند انصاف المتدينين الان ليبرر نفسه المعصية والمخالفة لان المسألة فيها خلاف في هذا يستسهل والعياذ بالله الوقوع في اسباب مساخط الله سبحانه وتعالى ولهذا من فقه السلف العظيم ان اطلقوا في الشرك - 01:13:12
انه ذنب لا يغفر ولم يفصل بين كبيره وصغيره بين دقيقه وجليله نعم وعلق غفران ما دونه بالمشيئة. والجائز يعلق بالمشيئة دون الممتنع. ولو كان الكل سواء لما كان للتفصيل - 01:13:36
لمعنى لو كان الكل كل الذنب ما عصى الله ما عصي الله به لا يغفر. اذا ما معنى ان يفصل ربي؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر بعد ذلك لمن يشاء - 01:13:56
اقتضى هذا التفصيل ان هناك فرقا بين هذا الذنب وبين ما دونه نعم. ولانه علق هذا الغفران بالمشيئة وغفران الكبائر والصغائر بعد التوبة مقطوع به. غير معلق بالمشيئة يعني مسألة جليلة. غفران الذنوب - 01:14:07
بعد التوبة مقطوع به ما دليل القطع به وعد الله جل وعلا وارجى اية في هذا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 01:14:27

انه هو الغفور الرحيم مقطوع به اذا تاب قد وعد الله جل وعلا التائب اذا صدق واقبل على ربه وباء باثمه ان الله جل وعلا يقبل عليه بتوبته. بالتوبة عليه - 01:14:43

ويمن عليه بان يقبل توبته اذن التائب من الذنب مقطوع توبته بقي من من وقع في الذنب ولم يتب ومات اذا كان ذنبه دون الشرك الاكبر ودون الكفر الاكبر ودون النفاق الاكبر فهو تحت مشيئة الله - 01:14:58

نعم وغفران الكبائر والصغائر بعد التوبة مقطوع به. غير معلق بالمشيئة كما قال تعالى قل يا عبادي الذين في ناس اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 01:15:19

انه هو الغفور الرحيم فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمشيئة وغفران الذنوب. لم يتب منها مما دون الشرك بالله لهذا في حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي - 01:15:40

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت في باب الدعاء باب جزم ما هو بباب تغلي او باب تكلف وليعزم المسألة فان الله لا مكره له في شي ولا نواصل؟ قريبة - 01:16:01

ها طيب واصل فوجب ان يكون الغفران المعلق بالمشيئة وغفران الذنوب سوى الشرك بالله قبل التوبة. وقوله ذلك ان الله مولى اهل معرفته فيه مؤاخذة لطيفة كما تقدم. فيه مؤاخذة لطيفة - 01:16:27

ما المؤاخذة اللطيفة كما قال بعد ان لقوا الله عارفين. لو قال بان الله مولى اهل الايمان به زال هذا الاشكال وقال مؤاخذة لطيفة لان معنى معنى الدارج عند عند الماتن حق لكن اللي معبر عنه - 01:16:53

فيه هذا الاشكال وهذا فيه ان المؤاخذات منها ما هو لطيف وخفيف ومنها ما هو جديد منه ما هو بين ذلك بحسب هذه المسائل التي يقع فيها الخلاف نعم. وقوله اللهم يا ولي الاسلام واهله بالاسلام. وفي نسخة ثبتنا على الاسلام حتى - 01:17:14

ثبتنا ومسكنا كل كلاهما بمعنى واحد يأتي ان شاء الله مزيد بيان لها في حديث ابي اسماعيل الانصاري والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل - 01:17:40

قال الشارح رحمه الله تعالى وروى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنده عن انس رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول يا ولي الاسلام واهله مسكني بالاسلام حتى القاك عليه - 01:18:06

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه هذا فيه من حسن الاستدلال ان الشارح ابننا بالعز الطحاوي رحمه الله يستدلوا بهذا الدعاء الذي ختم به الطحاوي هذه المسألة اللهم يا ولي الاسلام - 01:18:29

واهله مسكنا بالاسلام او ثبتنا بالاسلام حتى نلقاك اقول لكم ان هذا جاء فيه حديث حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه شيخ الاسلام الهروي - 01:18:54

اورده الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني وقال اسناد رجاله ثقات اللهم يا ولي الاسلام ولي الاسلام يعني صاحبه ومشرعة واهله اهل الاسلام ثبتني حتى القاك ولقب شيخ الاسلام يطلقه العلماء على من جدد الله عز وجل به - 01:19:13

من درس من الملة ولهذا اطلق على عدة علماء افذاذ اطلق على الامام احمد شيخ الاسلام اطلق عليه امام اهل السنة اطلق على ذلك كذلك على الامام البخاري اطلق على من بعدهم - 01:19:42

القرن الخامس شيخ الاسلام الهروي الله ابو محمد ابو اسماعيل الانصاري الهروي صار لنا من ذرية سعد بن عبادة الهروي نسبة الى جهته جهة هرات او يسمى الان هيرات شيخ الاسلام الصابوني - 01:20:04

الامام الشافعي شيخ الاسلام ابن حجر اسلام ابن تيمية الاسلام محمد بن عبد الوهاب يطلق هذا اللقب على من جدد الله عز وجل به من درس من الملة وهذا وصف - 01:20:26

اغلبي يطلقه اهل العلم على من يرون فيه الاهلية كتابه الفاروق كتاب جليل لكنه لم يوجد لم يطبع يعني ولا ادري هل عثر عليه مخطوطا او لم يعثر عليه؟ قد قد احسن من انتهى الى ما قد سمع - 01:20:48

اسمه الفاروق في الصفات غير الاربعين لانه جعله فاروقا بين او فارقا بين اهل الايمان واهل التعطيل الفاروق في الصفات قد اشار اليه الهروي ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد توفى عام اربع مئة واحدى وثمانين اشار اليه في كتابه الكبير - 01:21:15
الكلام واهله نعم بمناسبة ختم الكلام المتقدم بهذا الدعاء ظاهرة. وبمثل هذا الدعاء دعا يوسف الصديق صلوات الله عليه حيث قال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث - 01:21:37
فاطر السماوات والارض. انت وليه في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحق الشاهد انت وليي في الدنيا والاخرة بقول الطحاوي اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا بالاسلام حتى نلقاك وفي دعاء يوسف الصديق - 01:22:01
ابن الصديق ابن الصديق عليهم الصلاة والسلام سنة لنا اهل الايمان ان نقدم بين يدي الدعاء الثناء على الله ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث ففزع الى الله جل وعلا - 01:22:26
لانه الذي اتاه وعلمه مجد الله بهذا ومدحه به فاطر السماوات والارض اي مبدعها ومنشأها من عدم انت وليي في الدنيا والاخرة اي ليس لي ولي في الدنيا سواك وليس لي ولي في الاخرة عداك - 01:22:49
توفني مسلما هذا الطلب والحقني بالصالحين ومنها شواهد هذا ادعية النبي عليه الصلاة والسلام التي علمنا فيها الثناء على الله رسل الله عليهم الصلاة والسلام. يونس ابن متى وهو في الظلمات - 01:23:11
لماذا اثنى على الله مجده بالتوحيد منادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك يجد الله بالتوحيد ونزهه عن النقائص. اني كنت من الظالمين وفي الموقف العظيم موقف الشفاعة العظمى - 01:23:29
يوم يتخلى عنها كل نبي ورسول ينتدب لها نبينا عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام يذهب فيخر ساجدا تحت العرش مدة طويلة روى الدارمي في الرد على الجهمية انه يبقى تحت العرش اسبوعا - 01:23:50
قال يلهمني ربي من محامده ما شاء لم يكن الهمني اياها من قبل ان الله يحب ان يثني عليه عبده لماذا يثني العبد على الله لا يبتدع ويخترع لكن بما اثنى الله به على نفسه - 01:24:13
وبما اثنت عليه به رسله عليهم الصلاة والسلام وهي جلائل الاسماء الحسنى والصفات العلى وكريم الافعال يحب الله ان يسمع ثناء عبده عليه يقول صلى الله عليه وسلم لا شخص - 01:24:34
في رواية لا احد احب اليه المدح من الله سبحانه وتعالى نعم وبه دعا السحرة الذين كانوا اول من امن بموسى صلوات الله على نبينا وعليه. حيث قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - 01:24:54
ومن استدل بهاتين الايتين على جواز تمني الموت فلا دليل له فيه. فان الدعاء انما هو بالموت على الاسلام لا بمطلق الموت ولا بالموت الان والفرق ظاهر. اذا في ثلاثة احوال - 01:25:20
ففي الايتين اية يوسف واية السحرة توفني مسلم والحقني بالصالحين توفنا مسلمين اي الموت على الاسلام الحالة الثانية ان يدعو بالموت مطلقا. اللهم امتني اللهم خذني اللهم اهلكني انا ممنوع - 01:25:38
الصورة الثالثة يقول اللهم توفني الان هذا ممنوع وليس في الايتين حجة لمن دعا بالموت مطلقا انما فيها حجة لمن دعا بالموت على الايمان قد سبق لنا حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما - 01:26:01
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت نزل به ان كان فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي توفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - 01:26:20
ينيط الوفاة على عمل صالح هذه الغنيمة بالدعاء المشهور اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ايش؟ احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي الانسان يا اخواني خصوصا مع - 01:26:38
المحن يأتيه فتنة في بيته من زوجته ولا من عياله ثمن يظهر الى عمله تأتيه فتنة ومضايقة في عمله ثمن يعود وتأتيه فتة من جاره الشيطان يستغل هذا ليضعف الانسان اي ما يضعاف - 01:27:03
ييأس ويقنط او يسخط ويجزع هذي مراحل يضعف فيها القلب اذا جاءته الفتن من حيث لا يحتسب من اقرب الناس له يقول الاول

وظلم ذوي القربى اشد مظاظة علي من وقع السهام المهند - 01:27:27
اذا جاءك المضرة من حيث تأمن شأنها في قلبك وفي نفسك عظيم يستغل الشيطان هذا هذه الاشياء وربما يتسبب بها عليك تضعف لكن اجعل هذه المحن وهذه البلايا اجعلها منا لك - 01:27:51
لماذا؟ باوبتك ورجوعك الى الله سبحانه ندحر الشيطان يتخفف من علائق الخلق تعلق حوائجك بربك جل وعلا من تعلق تميما فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له ومن تعلق شيئا وكل اليه - 01:28:12
وهذه الاحوال لابد تمر يا اخواني لابد تمر منغصات والملاهد والمغاث لابد ان تأتي على الانسان لكن من يفطن في خلالها فزعته الى الله ولهذا انظروا احاديث الهم والغم والكرب والحزن كلها دارت على معاني توحيد الله سبحانه وتعظيمه - 01:28:34
دارت على هذا المعنى وقد اه اشار الى هذا شيخ الاسلام في غير موضع واشار اليها ابن القيم في في الهدي عقد بابين في دعاء النبي عند الفزع وفي دعائه عند الهم والحزن وكلها دارت على توحيد الله - 01:29:03
وتعالى اذا اذا حصل مثل هذا وضاقت بك الوسيعة اتتمنى الموت ان تمنيت الموت عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن تمنيك الموت تجزعك. وتسخطك من هذا القدر فلم تصبر - 01:29:23
عليه ولم تطقه وانما افزع الى الله لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - 01:29:41
كلنا عرظة لمثل هذا يا اخواني يصبح الانسان فيه دوخة لمن يروح يقولون ترى فيك ضغط فيك سكر يقول ترى فيك مرض ورم تليف تعطل في الكلى في هذه اللحظة على ضيقها - 01:30:01
يسود الشيطان الدنيا في عينك ويبعد عنك الرضا السماح بقضاء الله في نفسك قد تبلى من زوجة تغثك وتلهتك او من ابن او من بنت او من جار او من رئيس في الوظيفة - 01:30:20
وطن نفسك على الصبر والرضا وطن نفسك على الفزع والرجوع والاوبة الى الله ولهذا قالوا كم في في المحن من منن واذا ما اتسع صدرك لمثل هذا ارجع للقرآن واجعله انيسك - 01:30:42
تسلى به نرجع للاحاديث اقرأ في سير الانبياء عليهم الصلاة في سير الصحابة المحنة على احمد كم استمرت يا اخواني عشرين سنة او اكثر من سجن لسجن في ثلاثة خلفاء - 01:31:06
المأمون ثم المعتصم ثم الواثق بالله الى ان فرج الله عنه هذي مسلية لك كما جعل الله في قصص الانبياء لنبينا وللمؤمنين ايش تسلية له من هذه المعارضات ومن هذه المنغصات - 01:31:27
نعم ايه هذا هذا ثناء على الله اي ما عندي من الملك لما صار محل العزيز عزيز مصر وما عنده من العلم يتبرأ هذا ما هو مني. هذا من الله - 01:31:47
اتيتني يا ربي هذا يعترف بها يبوء بها الى الله ليس فيها تمجيد نفسه هنا قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة. وعلى من مات منهم - 01:32:15
هذه هذه مسألة طويلة لكن نأخذ صدرها ونقف على السطح نعم قال الشارح رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر رواه مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه. واخرجه الدار قطني وقال مكحول لم يلقى ابا هريرة. وفي - 01:32:32
معاوية بن ابي بن صالح متكلم فيه وقد احتج به مسلم في صحيحه وخرج له الدار قطني بيضا وابو داوود عن مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة - 01:32:57
واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر. وان هو عمل بالكبائر وان هو عمل بالكبائر. والجهاد واجب مع كل امير بر او فاجر. وان عمل الكبائر. نعم قول الصحابي رحمه الله ونرى الصلاة نرى يعني اهل السنة - 01:33:17
الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة ما المراد باهل القبلة اهل الصلاة الاسلام لان القبلة خصصتنا اهل الاسلام قبلتنا وهي خصيصة لنا اهل الاسلام من قبلنا استقبلوا بيت المقدس - 01:33:38

اهل الاسلام خصهم الله وميزهم بان جعل قبلتهم هذه الكعبة ولهذا المصلي مسلم وصار علما على المسلمين انهم اهل القبلة لان الصلاة شعارهم ان الصلاة شعارهم وبه نعلم ان من لم يصلي ليس من اهل القبلة وبالتالي - 01:34:04

لا يستحق ان يكون مسلما وعلى من مات منه نصلي على كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منه. يصلي خلفه ونصلي عليه اذا مات دل لها بالحديث - 01:34:25

اه صلوا خلف كل بر وفاجر وهذا الحديث وان كان في اسناده مقال ان مكحولا الدمشقي لم يلقى ابا هريرة يكون هذا فيه ايش؟ انقطاع اخذه مكحول عن رجل او عن صحابي عن ابي هريرة - 01:34:43

فلما وجد هذا الاحتمال تحرز احتياط لحديث النبي عليه الصلاة والسلام. لكن معناه حق معناه حق من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الامراء قال يكون عليكم امرا - 01:35:02

فيصلون فان احسنوا فلكم ولهم وان اساءوا عليكم فعليهم ولا تتحمل من اساءتهم شيء تكلم على قرواه الدارقطني وقال لم يلقى ابا هريرة وفي اسناده معاوية ابن صالح ونحتج به - 01:35:21

مسلم في الصحيح خرج له الدار قطني وابو داوود جاء في وجه اخر حديث ابي هريرة الصلاة واجبة عليكم. مع كل مسلم بر او فاجر وان عمل بالكبائر سواء كان هذا اميرا - 01:35:41

او راتبا عينه ولي الامر كما تقوم به الان ادارات المساجد الشؤون الإسلامية او وزارة الشؤون الإسلامية. المعين وان كان فيه فسق ظاهر تصلي خلفه لا يلزم ان يكون برا من كل وجه. من يسلم؟ من يزعم ان يكون صالحا من كل وجه - 01:36:00

الصلاة واجبة عليكم مع كل مسلم بر او فاجر وان هو عمل الكبائر قال والجهاد واجب مع كل امير بر او فاجر وان عمل الكبائر الصلاة والجهاد شعيرتان جماعيتان الصلاة جماعة - 01:36:23

والجهاد ما تستقيم هذه العبادة الجماعية الا بامام نص العلما نص اهل السنة على ان الجهاد والحج تقام مع من مع ولي الامر برا كان او فاجر لانهما عبادتان جماعيتان - 01:36:41

لابد فيهما من امير ينظمهم ويسهر عليهم ويحوزهم ما هي بعبادة فردية العمرة عبادة فردية ولا لا الحج شرعه الله في وقت واحد الله قادر يشرع الحج في كل وقت مثل العمرة - 01:37:03

لما شرع في وقت واحد تأكيد على اصل من اصول الاسلام وهو الاجتماع على الطاعة وعلى العبادة اذ اعظم ما اجتمع الناس عليه توحيد الله بالعبادة وحده دونما شريك وهذا دليل على انه يصلى خلف - 01:37:24

الامام الفاجر والفاجر هو من لم يكفر وانما وقع في الكبائر سواء كان اماما اعظم او كان اماما اميرا على محله على منطق او كان اماما منصوبا على المسجد معينا فيه - 01:37:42

صلى خلفه ومن الفجور البدعة ان كان هذا الامام اعظم او الامير او الرئيس او امام المسجد عنده بدعة لا تكفره فانه يصلى خلفه لعموم هذه الادلة ثم سيأتي من فعل الصحابة رضي الله عنهم - 01:37:58

نعم نعم عباد القبور هل بدعتهم مكفرة ولا بدعتهم مضللة اذا كانت البدعة مكفرة يا من يدعو ويستغيث بالاموات او يذبح للاضرحة او للغائبين او للجن بهذا الفعل خرج عن الاسلام - 01:38:19

خرج عن الاسلام فلم يكن من هذا الفاجر كان من الكافرين يا مجدول نعم. وفي صحيح البخاري ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يصلي خلف الحجاج ابن يوسف ابن - 01:38:44

يوسف الثقفي وكذا انس بن مالك وكان الحجاج فاسقا ظالما. الحجاج ابن يوسف في اواخر عهد الصحابة في عهد عبد الملك بن مروان بعد الثمانين وقد ادركه من الصحابة عبد الله بن عمر - 01:39:02

وادركه انس ابن مالك اما انس فكان معه البصرة ان انس رضي الله عنه توفي سنة ثنتين وتسعين وابن عمر اين ادركه الحرم وكانوا يصلون خلفه هو امير ما هو بالامير الاعظم نائب عنه - 01:39:21

هذان صحابيان جليلان اكد لنا هذا الاصل في ماذا؟ في انه يصلى خلف الامام وان كان فاجر حجاج بن يوسف ممن اضطربت فيه

الاقوال عند غلاة بني امية يعظمونه لانه وطد حكمها - 01:39:44
وعند الروافض يكفرونه واعدد الاقوال فيه قول اهل السنة انهم فجرونا وفاجر لظلمه وفسقه ومع ذلك صلي خلفه لان مصلحة الاجتماع في العبادة مقدم على مصلحة التفرغ فيها وان كان الامام - 01:40:06
والامير ليس اهلا وابلغ من هذا عثمان رضي الله عنه لما خرجت عليه الخوارج باتت الغوغائية المدينة فعزلوه عن امرء عن الصلاة بالناس ما تصلي بالناس ثم حبسوه وحصروه في بيته - 01:40:30
والخليفة الراشد رضي الله عنه جاءه احد ابناء الصحابة يسأله صل خلف هؤلاء يا امير المؤمنين قال وهو محصور في بيته انظروا الى الزكا بل والى النقى قال يا بني ان هذه الصلاة - 01:40:52
من خير ما فعل الناس فان احسنوا فاحسن معهم وان اساءوا فتجنب اساءتهم هل مع خوارج بغاة خرجوا على الامام الاعظم خليفة المسلمين هذا اصل لهذه المسألة التي قررها رحمه الله. نعم - 01:41:15
وفي صحيحه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلك هذا ذكره عليه الصلاة والسلام في الائمة ائمتي الفجار كما في صحيح البخاري قال يصلون لكم - 01:41:38
لكم يعني ائمة بكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا والخطأ يشمل حتى الفجور لكم اي صلاتكم صحيحة وعليهم اي عليهم الوزر والاثم اجريت هذا الخطأ نعم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا خلف من قال لا اله الا الله - 01:41:59
وصلوا على من مات من اهل لا اله الا الله. اخرجه الدار قطني من طرق. وضعفها. والاحاديث وان كان فيها ضعف لكن معناها صحيح دلت عليها النصوص الاخرى ففي هذا يا اخواني - 01:42:30
ان الامام سواء الامام الاعظم لانه الى عهد الى ردح في اه التاريخ الاسلامي كان الذي يصلي بالناس الجمع والاعياد هم ائمة المسلمين ابو بكر عمر وعثمان وعلي ثم الخلفاء - 01:42:46
يصلون بالناس في في المشاهد وان كان فيهم فجور يصلى خلفه يلحق هذا الحكم من كان نائبا لهم امير الجهة او رئيس الجند او الوزير يصلى خلفه وان كان فيه فجور - 01:43:08
يلتحق به من عينه ورتبه الامام لان هذا الامام في المسجد المرتب من ولي الامر ينوب عنه في اقامة هذه له هذا الحكم ورد عليها مسألة مستورة الحال الذي لا نعرف - 01:43:26
هل هو عنده فجور ولا ما عنده فجور عندنا شكة وش حكمه؟ نعم اعلم رحمك الله وايانا انه يجوز للرجل ان يصلي خلف من لم يعلم منه بدعة ولا فسقا - 01:43:41
اتفاق الائمة وليس من شرط الائتمام ان يعلم المأموم اعتقاد امامه. ولا ان يمتحنه فيقول ماذا اعتقد بل يصلي خلف خلف المستور الحال. هذا مستور الحال. لا نعلم حاله عنده بدعة - 01:44:00
عنده معصية عنده فجور ما ندري المسألة السابقة في من عنده فجور ويدخل في الفجور البدعة ان تكون البدعة غير بدعة مفسقة مظلة الان هذا مستور ما ندري عندنا شكة - 01:44:20
هذا من باب اولى انه يصلى خلفه قد نقل الشارح اتفاق العلما على ذلك الائمة وهذا الاتفاق يقرب من الاجماع. وان لم يكن هو الاجماع الذي يأثم مخالفه قال باتفاق الائمة. ثم قال مبينا علة ذلك من جهة النظر - 01:44:39
وليس من شرط الائتمام ان يعلم المأموم اعتقاد امامه ما هو من شرط الائتمان ولو كان هذا شرطا لابانا لنا النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر مسألة اخرى تقطع على الموسوسين طريقهم - 01:45:01
وعلى المشككين والممتحنين عباد الله وليس من الشرط ان يمتحنه. وش تعتقد انت ويروح يفتش عليه ما اعتقادك في العلو وفي المعية وفي كذا غير ملزوم بذلك وسبق لنا قول - 01:45:18
السلف ان الشهادة بدعة والبراءة بدعة. ويأتي له ايضا في اخر الطحاوية قال بل يصلى خلف المستور الحال لا نعلم حاله تأتي الصلاة

خلف المبتدع وهذه نرجى الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم. اعطيكم منها اجمالا - 01:45:38
المبتدع بدعتان بدعة مكفرة لا تصلي خلفه بدعة غير مكفرة مفسقة مضللة وهو على ضربين ان كان معينا منصوبا في هذا المكان صلي خلفه او كان هو امام المسلمين او اميرهم صلي خلفه - 01:45:59
ولا تعيد الصلاة على الصحيح كما سيأتي ان كان غير معين ان شئت صليت خلفه فهذه فيها كراهة والا صلي خلف غيره لعلي يكون هذا رادعا له لان ترك الصلاة خلف المبتدع - 01:46:21
ليس المقصود بها بطلان الصلاة في نفسها وانما المقصود بها تعزيره واظهار انكار المنكر وعدم عطف الناس عليه وبمشيئتي له ان شاء الله مزيد بيان نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع سم - 01:46:40
المحكمة الأولى انهم اقروا بخلافة ابي بكر وعمر ومن ماتا في عهدهما واعترضوا على عثمان قالوا عثمان فسق رضي الله عنه واخزاهم الله وان عثمان استأثر بالمال ولى القرابات الى اخر الشنشنة التي - 01:46:59
المحكمة الثانية ما كفر عثمان وكفروا عليا معهم. فالاولى لم يكفروا عليا هذا ها المحكمة لانهم حكموا على عثمان حكموا على علي ما شاء الله احكامهم جزاف جاهزة الله يكفينا شرها - 01:47:23
القرآن عليك بالقرآن كلما ضعف قلبك نفزع الى كلام الله واقرأه وتدبره الشيطان يقول تجيب لك النعاس والنوم ويشغلك بغيرها. اعصه وادم قراءة القرآن هذا الفاجر هذا هو الفاجر لان استحلال الغناء نوعين - 01:47:53
استحلاله بان يعرف انه حرام لكن مع ذلك يستحله يعاند حكم الله لا تصح الصلاة خلفه لانه بهذا كفر حل ما علم حرمته الحالة الثانية انهما يعتقد انه حرام لوجود شبهات عنده - 01:48:31
ما بلغ هذا الكفر؟ بلغ الفجور والفسق ترك الصلاة خلفه هو امام راتب ايه ما عليك صلاتك صحيحة كما سبق في الادلة يوصلون لكم ان احسنوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم ما عليهم - 01:48:50
الائمة الراتبون الامر فيهم واسع تعبت وانتم اقول لكم المسألة تبي تجي ذي لا تعجل اعطيتكم اياها فقط تصبيره على ما الى ما يجي الدرس القادم صلى الله وسلم نعم - 01:49:11
ايه من قتل مسلما وهو مسلم يعني ايه من قتل مسلما هو على حالته اما ان يقتله قصاصا وقودا فله ذلك في عموم قول الله جل وعلا وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به - 01:49:35
الحالة الثانية ان يقتله ظلما وعدوانا. تعدي هذه من كبائر الذنوب وجمهور اهل السنة هل حكي هذا اتفاقهم بعد ابن عباس ان قاتل النفس المؤمنة ظلما وعدوانا انه تحت طائلة الوعيد - 01:50:00
لان الله جل وعلا قال في اية النسا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وخالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ابن عباس رضي الله عنهما كان له فيها اختيار - 01:50:22
ان قاتل النفس ظلما وعدوانا لابد ان يعذب لابد ان يلج النار تحقيقا لوعيد الله الذي توعده اياه لكن لا يلجها خالدا مخلدا ابدا. بل على قدر هذا الذنب لا يدخل تحت المشيئة - 01:50:37
هذا مذهب ابن عباس ان قاتل النفس ظلما وعدوانا النفس المؤمنة لا يدخل تحت المشيئة. لابد ان يعذب ومرنا ان مجاهد بن جبر تلميذه راجعه فيها كم وابن عباس رضي الله عنه مصر على هذا - 01:50:57
يقول ابن عباس لم يؤثر بعده ولهذا قالوا هذا مما بلغه مما مما ادركه الاجماع فنسخ قول ابن عباس ولا يظن ظان ان قول ابن عباس انه يخلد فيها ابد الاباد كالكافر - 01:51:15
ما قال ذلك ابن عباس المكث الطويل لان الله لم يقل خالدا فيها ابدا لم يأتي لفظ التأبيد الا في الكفار وجاء لاهل الجنة في مواضع كثيرة. اما الكفار ففي مواضع ثلاث في اخر النساء - 01:51:31
واخر الاحزاب واخر الجن وقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها يعني ماكثا مكثا طويلا ولهذا لم يأتي بعدها لفظ التأبيد ابدا كما في حال الكفار - 01:51:51

الله اعلم وصلى الله وسلم - 01:52:08